الاعلال صيغة منتهى الجموع عاملة تقديرا لان ما حذف لعلة
كالموجود فحذف تنوين الصرف ثم خيف رجوع الياء لزوال
الساكنين في غير المنصرف المستقل لفظا بكونه منقوصا ومعرفا
بالغرضية فعوض التنوين عن الياء وبما تقرر علم ان موجب الاعلال
مقدم على موجب منع الصرف حل تنوين الترنم هو اللاحق
للقوافي المطلقة اي التي اخرها حرف مد وهو الالف والواو
والياء في لغة كثير من تميم وقيس وتسمى هذه الاحرف احرف الاطلاق
وعرفها بعضهم حروفا لاطلاق بانه حرف مد يتولد من الاشباع
حركة الروي وظاهره ان حرفا لاطلاق مختص بقوافي الشعر
والقوافي جمع قافية وهي على الاصح من الحرف المتحرك قبل الساكنين
الواقعين في اخر البيت الى انتهائه كقوله وقولي ان اصبت
لقد اصابن وقوله لما نزل برکابنا وكان قدن والاعارض
المصرعة كقوله اقل اللوم عاذل والعتابن او المقفاي
كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل والفرق بين التقفيه و
التصريع ان التقفية على المشهور جعل العروض الموافق الضرب
في الوزن

ترنم التنوين

في الوزن موافقا له في الروي والتصريع جعل العروض الذي حقه
ان يخالف الضرب في الوزن موافقا له فيه والعروض اسم
لاخر جزء في النصف الاول من البيت والضرب اسم لاخر
جزء من البيت واعلم ان ظاهر قولهم تنوين ترنم انه محصل
للترنم وقد صرح بذلك ابن يعيش لما مر عنه وتبعه شارح
اللب ومذهب المحققين انه جيء به لقطع الترنم اذ الترنم
وهو التغني يحصل باحرف الاطلاق لقولهم لمد الصوت
بها فاذا انشدوا ولم يترنموا جاؤا بالنون في مكانها فعلى
هذا يكون قولهم تنوين ترنم اما على حذف مضاف كما قيل
هو الصواب واما كقولهم كما قال ابن عقيل داود القياسي
وفي الحديث ان القدرية مجوس هذه الامة وداود
ينفي القياس والقدرية ينفون القدر ويقولون
الامر انف وما قاله ابن عقيل مبني على ان القدرية طائفة
ينكرون ان الله قدر الاشياء في القدم وقد تقرضوا وصار
القدرية لقبا للمعتزلة لاسنادهم افعال العباد الى نفسهم

Copyright © King Saud University